

درس الشيخ احمد جلال يوم 1102 5 72 بعنوان منزلة الحياة

بالاشتراك مع الدكتور محمد على يوسف

احمد جلال

بسم الله الرحمن الرحيم. طيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اه احنا كنا بفضل الله الجمعة اللي فاتت اتكلمنا على - 00:00:00

آ المنزلة الثانية من منازل السائرين الى الله سبحانه وتعالى. وقلت لكم احبابي آآ ان العبد في طريقه الى الله سبحانه وتعالى انا يقطع هذا الطريق بقلبه لا ببدنه. لازم نفهم المعنى ده. وسبحان الله قلت لكم اه ليس معنى ابدا ان احنا نزلنا منزلة وهننتقل لمنزلة -

00:00:30

ثانية ان انا اترک المنزلة الاولى علشان الثانية. لأن ده انا باخد المنزلة الاولى مع الثانية. ولما انتقل الى المنزلة الثالثة اخد الاولى ثانية مع الثالثة. كنت قلت لكم ان اول منزلة الانسان بيقطعها ودي دائمًا بتكون هي بداية الطريق الى الله سبحانه وتعالى. ان يقذف الله تبارك -

00:00:50

وتعالى في قلبك نور البصيرة. الانسان يبدأ يرى الامور على حقائقها. يرى الحق حقا والباطل باطل. يرى الطاعة طاعة ويرى المعصية في معصية فاذا صحت نور البصيرة في القلب ادى ذلك الى ان الانسان ينكشف له تلات امور. اولا يرى نعم الله - 00:01:10 في الله عز وجل اليه نازلة وذنبه الى الله طالعة. ثم بعد ذلك يرى ان كفة السينات اكثر بكثير من كفة الحسنات ثم بعد ذلك ينظر الى ما يتعلق بالوقت وان هناك كثير من الاوقات قد ضاعت بعيدا عن الله سبحانه وتعالى. وانه ينبغي عليه ان - 00:01:30

كذلك فاذا رأى من نفسه تقصير تاب ونزل المنزلة الثانية من منازل السائرين الى الله الا وهي منزلة التوبة وقلت لكم كمان الدرس اللي فات ان التوبة هي اول المنازل واوسط المنازل واخرها. والله سبحانه وتعالى علق فلاح العبد في - 00:01:50

الدنيا والآخرة على نزوله في هذه المنزلة فقال الله تبارك وتعالى وتبوا الى الله جمیعا ایها المؤمنون لعلکم تفلحون. فلا فلاح ابدا للعبد الا بتوبته ورجوعه وانابتته الى الله سبحانه وتعالى. واتكلمت معکم مع الكثیر مما - 00:02:10

ما يتعلّق من اسرار التوبة. واذاي بالفعل تعيش مع التوبة بقلبك وجوارحك؟ فاذا صحت توبتك فاذا بصحة توبتك نزل الواحد منا الى المنزلة الثالثة من منازل السائرين الى الله سبحانه وتعالى وهي منزلة الحياة - 00:02:30

وهي منزلة الحياة. ودي اعظم منزلة من المنازل اللي ممكن الانسان مننا ينزلها. ولكن يا ترى اي حياة هو ده السؤال. الحمد لله. ديك مصلح اي منزلة انت تحب ان انت تحياها. ما هي صور الحياة كثيرة. وانواع الحياة - 00:02:50

متعددة ما هي معدنة البهيمة اللي ماشية في الشارع حية. حياتها في اكل وشرب بس في انسان اخر حياته كحياة البهائم لا يريد من وراء الدنيا الا ان يحيا فيها حياة البهائم يأكل - 00:03:20

ويشرب ويقضى شهوته ووته فقط. بس. وهؤلاء الذين عناهم الله تبارك وتعالى بقول اولئك كالانعام بل هم اضل هو عايش عشان يأكل ويشرب ويس. وهناك اقوام عاشوا في هذه الحياة خلطوا عملا صالحا - 00:03:40

اخرين سيئة. فاذا نظرت اليه ترى انه من الاحياء تارة ومن الاموات تارة. وهناك حياة ثلاثة حياة اكرم وافضل. هي حياة الفرح والسرور والسعادة. وهذه الحياة لا تتم للعبد الا بقربه من ربہ تبارك وتعالى - 00:04:00

وكلما ازداد قربا الى الله كان بالفعل من الاحياء. وكلما ازداد بعده عن الله كان من الاموات. وهذا العبد الذي حيا في الدنيا حياة الاحياء لا حياة الاموات. اقصد حياة الانس بربه تبارك وتعالى. اذا كانت هذه حياة - 00:04:20

في الدنيا فانه ينتقل الى حياة اكرم. وان كانت الدار فيما يظن الناس يعني صغيرة الى القبر الا ان حياته داخل القبر حياة اعظم من الحياة التي كان حياها في الدنيا. ثم اذا انتقل الى القيمة فله - 00:04:40

حياة اعظم واكرم وافضل بل لا تقر عينه ابدا الا بمحبوبه وربه وحالفه ورازقه الذي طالما كان يحيا معه في الدنيا وكل انسان قصر في الحياة الطيبة في الدنيا يأتي يوم القيمة وهو يندم - 00:05:00

ويقول يا ليتني قدمت لانه رأى بالفعل ان حياة الاخرين هي الحياة الحقيقة. دي صور من صور فيها ترى انت اي انواع الحياة تحياها؟ هل انت تحيا حياة الكرام على الله؟ حياة الذي - 00:05:20

حين ذاقوا بالفعل حلاوة الدنيا؟ ام انت من الاموات؟ قال ابن القيم رحمة الله بباب الحياة ثم ذكر قول الله تبارك وتعالى اؤمن كان ميتا ها فاحببناه. ليس المراد ان فيه واحد - 00:05:40

مات وربنا احياه ولكن المراد من هذه الاية كان هذا العبد ميتا في الدنيا وان كان له جسد وروح تسرى على وجه الارض بس هو ميت قال الصحاك هذا مثل ضربه الله تبارك وتعالى لعمر. عمر كان ميتا - 00:06:00

لدين الله تبارك اه هو حي عايش في الدنيا بس ميت. فالمراد او من كان ميتا عمر. فاحياء الله الله عز وجل بالاسلام والهدى. وقال عكرمة هذا عمار. كان يعبد وثنا من دون الله. فكان ميتا فاحياء - 00:06:20

وقال ابن الجوزي هو حمزة. وقال مجاهد هذا مثل عام لكل انسان مات وابتعد عن طريق الحياة بذنبه ومعاصيه. وده القول الراجح. اه ممكن تكون الاية نازلة في عمر او في حمزة او في عمار. ولكن هل هي خاصة بعمر - 00:06:40

وحمزة وعمر ابدا. بل هي عامة لكل انسان. شاب من الشباب ليس له في الدنيا الا اكل والشرب وقضاء الشهوة والوتر ينزل في هذه الاية هو ميت اصلا. قال ابن القيم رحمة الله فان المراد بها اي من هذه الاية من كان ميت القلب - 00:07:00 في عدم رح العلم والهدى والايمان. فاحياء الله تبارك وتعالى بروح اخرى غير الروح التي احيا بها بدنك وهي روح معرفته وتوحيده ومحبته وعبادته وحده لا شريك له. اسمع اللي جاية دي اذ لا حياة - 00:07:20

روحى الا بذلك والا فهى في جملة الاموات. انت حياتك على قدر ما في قلبك من هدى. حياتك عربية كم؟ تسعه واربعين تسعه وسبعين عربية تسعه وسبعين واحد وعشرين وستين الف. دالسين الف ماشي حاضر. وعربية تمانية واربعين تلتاشر. معلش بس يوصلها للناس - 00:07:40

فحياة القلب اه حياة البدن اكل وشرب وشهوة بس. ولكن الحياة الحقيقة هي حياة القلب. وابن القيم بيقول وهذه الحياة وهذه الروح التي بيئها الله عز وجل في قلبك. لا تكون ابدا الا بمعرفته وتوحيده ومحبته وعبادته - 00:08:10

وحده لا شريك له. اذ لا حياة للروح الا بذلك والا فانت في جملة الاموات. انت في الوقت ده ميت. ميت وعلى قدر معرفة قلبك بالله واعتماده عليه وانابته اليه وثقتك فيه سبحانه وتعالى بتكون حياتك. بتكون - 00:08:30

حاول تقيس كده انت حي ولا ميت؟ هل يا ترى انت بتدخل في قول الله سبحانه او من كان ميتا فاحببناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس ولا تدخل في قول الله كمن مثلوه في الظلمات ليس بخارج منها. ده مثل ضرب الله لابي جهل. الله سبحانه - 00:08:50 الا وضح له روح العلم روح الهدى. روح الايمان ولكن ظل على ما هو عليه. ظل على ما هو عليه. روح الحياة. روح الحياة لا يستوي ابدا لا يستوي ابدا عبد قلبه علق بربه فهو لا يفرح الا به ولا يأنس الا به ولا يفرح ابدا الا - 00:09:10

بقربه ومناجاته سبحانه وبين عبد عاش لحياته ليس الا لاكل او لشرب او لنوم. من اجل ذلك قال الله سبحانه وتعالى وما يستوي الاحياء ولا الاموات. والله لا يستوون ابدا. والله لا يستوون ابدا. وقال ربنا تبارك وتعالى اموات - 00:09:30

غير احياء. اموات غير احياء. وانت لا تجد ابدا حياة هذه الروح الا بمعرفة الله تبارك وتعالى وحبه وعبادته. قال ابن القيم رحمة الله ولهذا وصف الله تبارك وتعالى من عدم هذا هذه الروح - 00:09:50

فقال اولمن كان ميتا فاحييتك؟ وقال ربنا تبارك وتعالى انك لا تسمع الموت انك لا تسمع الموت ايهه يا محمد والله مهما تكلمت مهما نصحت مهما فهمت مهما عرفت هو ميت لا يسمع. هو ميت ولا يسمع - 00:10:10
عربية تلتasher تمانية واربعين. تلتasher تمانية مش هنا من اجل ذلك هذه الروح الجديدة التي يبعثها الله تبارك وتعالى او يبتها في قلبك ليحيي مرة ثانية لا تكون ابدا الا بوحيه. والقرب من وحيه وكلامه سبحانه وتعالى. اجل ذلك يقول ابن القيم من اجل ذلك - 00:10:30

الله وحيه روحنا. ربنا سمي القرآن روح لما يحصل به من حياة القلوب والارواح. قال الله وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا. وقال الله ينزل الملائكة بالروح بالروح من امره على من يشاء من عباده - 00:11:00

وقال الله يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده. قال ابن القيم فالوحي حياة الروح. كما ان الروح حياة البدن ولهذا من فقد هذه الروح فقد فقد الحياة النافعة في الدنيا والآخرة. اما في الدنيا فحياته - 00:11:20

حياة البهائم وله المعيشة الضنك. واما في الاخرة فله جهنم لا يموت فيها ولا يحيي. اذا اول نلخص كده الجملتين اللي قالهم ابن القيم ابن القيم بيقول ان ربنا سبحانه وتعالى وضح لنا في باب الحياة قوله تبارك وتعالى او من - 00:11:40

كان ميتا فاحييتك. فكل انسان ابتعد عن طريق الله. ابتعد عن شرع الله. ابتعد عن الصلاة. ابتعد عن مجالس العلم. ابتعد عن القرآن عن طاعة الله سبحانه وتعالى فهذا انسان ميت. ده انسان ميت ليس بحى ولكن اذا عاد الى ربه فحصل - 00:12:00

قال رح اليمان والعلم والهدى انتقل من مرحلة الموت الى منزلة الحياة. بدأ خلاص نقول عليه ده انسان حي نقول عليه ده انسان حي. وقلت لكم ان هذه الحياة هذه والله الحياة الطيبة لا تكون ابدا الا بمعرفة الله سبحانه وذكره - 00:12:20

والقرب منه سبحانه وتعالى هي دي الحياة الطيبة. هي دي الحياة الطيبة. علشان كده باقول لكم والله ما طابت الدنيا. ولا قررت لك عين ولا انشرح لك صدر ولا رقائق قلب الا بقربك من ربك. الا بقربك من - 00:12:40

ربك وكلما ازددت منه قربا ذقت بالفعل طعم الحياة. وكلما ابتعدت عنه وسلكت طريقا غير طريقه وسلكت ضربا غير ضربه فانت في ضنك وشدة. لا تقاد ابدا تجد راحة في هذه الدنيا - 00:13:00

وكم ذكرت لكم كم من شباب اعطاهم الله تبارك وتعالى المال واعطاهم الله تبارك وتعالى كل ما يحبون كل ما يحبون ولكن سله سؤال واحد انت عايش والله لا تجد منه اجاية الا اجاية واحدة. انا ميت - 00:13:20

انا ميت لا يشعر ابدا بهذه الحياة بطعم. لانه اعطى للبدن كل ما يحتاج. واما الروح فهي في طاقة وشدة لا يسد ابدا هذه الفاقة وشدة الا القرب من الله سبحانه وتعالى. من اجل ذلك اصل الله لنا هذا المعنى في كتابه - 00:13:40

قال ومن اعرض عن ذكري من اعرض عن الروح التي بها حياة القلب ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك اعرض عن القرآن. اعرض عن الطاعة. اعرض عن القرب. اعرض عن الانس به سبحانه وتعالى. فهو ان كانت له الدنيا وان حاز الدنيا - 00:14:00

فيها من طعام وشراب ولذات وفسح وخرrogات وغير ذلك. الا انه ميت الا انه ميت لا ابدا يشعر بطعم الحياة. واما من عرف الله بنور العلم والهدى واليمان. فهم وان ضاقت بهم الدنيا الا انهم - 00:14:20

في غاية السعادة وهم وان ضاقت بهم الدنيا فهم في حياة طيبة. ابراهيم ابن ادهم خرج ذات يوم هو واربعة من اصحابه من من فلسطين من من بلاد الشام متوجه الى الاسكندرية لطلب العلم. في اثناء - 00:14:40

طريق مروا على نهر الاردن. فجلسوا سويا جلسوا جميعا. واخراج ابو عبدالله الغسول كسرات من خبز يابسة عش حاف ناشف. فاخذوها واكلوها. ثم نزل ابراهيم ابن ادهم الى الماء ماء مهر - 00:15:00

الاردن فأخذ منه غرفة بيده فشربها. يعني سبحانه الله! ليس معه طعام ولا شراب والدنيا قد ضاقت به الا انه لما خرج من هذا النهر استلقى على الشاطئ استلقى على الشاطئ وهي دي الحياة الطيبة وان ضاقت بك الدنيا. هي دي الحياة الطيبة - 00:15:20

ضاقت بك الدنيا استلقى على الشاطئ ونظر الى اصحابه وقال والله لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من السعادة لجادلونا عليها بالسيوف هي دي الحياة الطيبة. اه ده الدنيا ضاقت به جدا. ضاقت به جدا الا انه في قمة الحياة - 00:15:40

احد الشباب احد الشباب هنا من المنصورة من طلخا ربنا يعافيوك واصيب بسرطان في المخ. والشباب قالوا لي تعال نروح نزوره. الشاب ده ربنا الغدة السرطانية لما زاد حجمها ضغطت على الفص اللي مسئول عن السمع فقد سمعه. ازداد حكمها ضغطت على الفص المسئول عن - 00:16:00

فعمي عمي. ولما راحت كانت لغة الاشارة او الفهم بينه يعني الانسان لو ما بيتكلمش بس بيشفوف. فلغة الاشارة وظهره. طب ده لا يسمع ولا بييرى. كيف تكون لغة الاشارة؟ فكانت والدته بتكتب له على ايديه. تقول له مسلا الف حاء ميم - 00:16:20

احمد جيم لام الف لام جلال هنا معك كده. دي لغة الاشارة. شاب بعنه الفحوصات والاشعة لفرنسا علشان يشوفوا هل يصلح هذا الانسان اجراء عملية؟ شاب تلاتة وعشرين سنة نعمل له عملية كسر بقى يكسر في الجمجمة ويطلع الغدة السرطانية والام قصة - 00:16:40

كانت النتيجة ان بعثوا التقرير يعني هو الولد ما هو الا ايام اتركوه سيبوه بقى. يعني ما تزودوش الم فوق المه سيبوه وهو يعلم هذه الحقيقة. فانا قلت لوالدته انا عايز اسأله سؤال انا كنت رايج اصبره فصبرني. كنت رايج اذكره بالله فذكرني - 00:17:00

قلت له يعني قلت لوالدته اكتبلي له انت ايه احساسك الان؟ احساسك الان وانت خلاص يعني فاقد سمعك وفائد بصرك وانت خلاص ما انت الا ايام وستموت. انت اخبارك ايه؟ وعامل ايه؟ واحوالك ايه؟ اخبارك ايه؟ واحوالك ايه؟ كانت النتيجة - 00:17:20

انه قال كلمة واحدة هذه الكلمة والله بالفعل نعلم من خالها انه لا حياة للعبد ابدا وان ضاقت عليه الدنيا الا اعتماده على ربك وانسه به. وبالفعل هذه الحياة هذه الحياة. فقال والله ليس هناك انسان ارضي عنه - 00:17:40

بالله مني وليس هناك انسان يعني اصابته السعادة والسرور مثل. ما هي الا ايام واقابل فيها ربى وهل هناك انسان يبقى حزين بمعرفته بهذه الحقيقة؟ انا خلاص ايام واقابل ربى. وانا على يقين ان هذه الكلمات لا تخرج - 00:18:00

الا من قلب قد احياء الله عز وجل بنور العلم والهدى والايمان. الا من قلب بالفعل عرف ربه تبارك وتعالى حق المعرفة لان الكلمات دي لما تخرج من قلب شاب في هذا الوقت انا اكاد اجزم ان هذا الشاب يعرف ربه تبارك وتعالى حق المعرفة - 00:18:20

من اجل ذلك اقول ان الحياة الحقيقية هي حياة معرفتك بربك تبارك وتعالى مش حياة الاكل والشرب. دي حياة اللذة. اللي السرعان لما بتاكل وبتشرب بتنتهي اللذة. ولكن الحياة الحقيقية هي الحياة التي تقر فيها عينك بقربك من ربك. الحياة الطيبة هي - 00:18:40

الحياة التي تقر فيها عينك بقربك من ربك. ووالله فان ضاقت بك الدنيا الا انك قد خرجم من ضيق الدنيا الى ساعة حياة الانس بالله. وحياة القرب من الله سبحانه وتعالى. فانهم وان ضاقت بهم الدنيا الا انهم في قمة السعادة. ابن القيم - 00:19:00

الله يصف لنا هذه المنزلة منزلة الحياة. ان عينك تقر بالله وقلبك يأنس به سبحانه وتعالى. يقول رغم ان شيخ الاسلام لابن تيمية رحمه الله كم مرة ظلم؟ وكم مرة اضطهد؟ وكم مرة حبس؟ وكم مرة وضع في السجن ظلما وزورا وبهتان؟ يقول ابن - 00:19:20

القيم رحمة الله فكنا والله اذا ضاقت بنا الهموم والمت بنا الظنون وضاقت علينا الدنيا بما رحبت ما هي الا ان ندخل على شيخ الاسلام ابن تيمية فننضر الى وجهه حتى والله تتبدل مخاوفنا افراحنا واحزاننا افراحنا. دي حياة الانسان ده انت بمجرد ما - 00:19:40

بص يا اسطى في وشه. حياتك تتغير. حياتك تتغير. هذه حياة العارفين الذين عرّفوا ربهم حق المعرفة. يعني ابن القيم المنزلة هذه الحياة هذه الحياة. كثير من الناس كثير من الناس يهتمون بحياة ابدانهم. وده اللي ابن القيم بيعاتبه الان كثير - 00:20:00

من الناس يهتمون بحياة ابدانهم وينسون تماما حياة قلوبهم. وهؤلاء الذين هم يعيشون في الحياة الدنيا معيشة البهائم كما قال الله اولئك كالانعام بل هم اضل. قال ابن القيم رحمة الله ولقد جعل الله الحياة الطيبة. لمين يا ترى - 00:20:20

لمين يا ترى؟ ولقد جعل الله الحياة الطيبة لاهل معرفته ومحبته وعبادته. والله مش هندوقد ابدا الحياة الطيبة الا بدده. وده اللي دايما بفرق لكم به. بين الحياة الطيبة اللي ه تكون مذكورة في الاية - 00:20:40

ان اللذة الحياة الطيبة لا تناول ابدا الا كما قال ابن القيم الا لاهل معرفته ومحبته وعبادته بس. ووالله لن ينال ابدا هذه الحياة الطيبة الا بهذا. اما حياة اللذة ممكن تناولها باكلة. ممكن تناولها بشوية شرب. ممكن تناولها - 00:21:00

ان شاء الله بوضع اجتماعي مرموق ممكناً تناهياً بهذا. بس دي حياة لذة. سرعان ما تزول. سرعان ما تزول. وقد يكون العبد من صلى الله عليه بالمال ومن عليه بالجاه ومن عليه بالسلطان ولكنه من اهل معرفته سبحانه وتعالى. وهؤلاء هم الذين حصلوا الحياة -

00:21:20

حصلوا في حياتين اعظم انواع الحياة ان ربنا يديك الحياة الدنيا تملكتها في يديك لا في قلبك ويعطيك الله حياة الانس والقرب منه سبحانه وتعالى. وهنئنا لهؤلاء. قال ابن القيم وقد جعل الله الحياة الطيبة لاهل معرفته ومحبته -

00:21:40

عبداته قال الله من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة فلنحييئه حياة طيبة. قال ابن القيم وقد فسرت الحياة الطيبة. عشان ما حدش يظن ان الحياة الطيبة انه يعطيك الدنيا او ياخدها منك. لا -

00:22:00

لو اعتقد الدنيا فانت في قمة السعادة لانها ستكون نعم العون لك على الامارة. اذا ضيق عليك انت راض عن الله في اي احوالك. اي احوالك انت راض عنه. وسع عليك انت راض. ضيق عليك انت راض. هنئنا -

00:22:20

لهذا العبد هنئنا لهذا العبد وعجبنا لامر المؤمن ان امره كله له خير. وليس هذا ابدا الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. قال ابن القيم وفسرت الحياة الطيبة -

00:22:40

بالقناعة وده مروي عن علي ابي طالب وعن الحسن وفسرها بعضهم بالرضا وهذه منزلة من نزلها طابت له الحياة وحسن له العيش. ورق فيها القلب ودمعت فيها العين -

00:23:00

فوالله في حالة البسط اذا بسط الله عليك الدنيا كنت راضيا. شاكرا. اذا ضيق عليك الدنيا فانت ايضاً راض عن الله سبحانه وتعالى ابو بكر رضي الله عنه وان كان في اسناد الحديث ضعف. الا ان فيه هذا المعنى ابو بكر رضي الله عنه كان من خيرة اهل -

00:23:20

في مكة قد اتاه الله عز وجل المال. وبسط له في الحياة. فلما اسلم نقل اتفاق كل هذه الاموال لشراء المعطيات فاصبح فقيرا لا يملك من الدنيا الا عبادة يخللها بالشوك. يعني ما عندوش حتى فلوس يجيب زرار يقفل به العباية -

00:23:40

كانت له عبادة يعني يغلقها كده يضمها كده بالشوك. فبین هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات في يوم اذ نزل جبريل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام. ويقرئ ابا بكر السلام. وسلمه يا رسول الله -

00:24:00

وقل له ان الله عز وجل يقول لك يا ابا بكر اراض انت عندي في فقرك هذا ام انت ساخط؟ فبكى الصديق فبكى الصديق وقال ان اسخط عن ربى؟ بل انا عن ربى راض. بل انا عن ربى راض. وفي هذا -

00:24:20

لقول الله تبارك وتعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتى ما له يتذمّر وما لاحظ عنده من نعمة لا تجز الا ابتغاء وجه ربى الاعلى ولسوف يرضى. ولسوف يرضى. نعمة الرضا. وهذه من ثمرات الحياة الطيبة -

00:24:40

الحياة معرفة الله والقرب منه سبحانه وتعالى. قال الضحاك فهو في شدته او في يسره حياته طيبة فهو في حياة طيبة في شدة او في يسر حياته طيبة. واما الفاجر فعيشه ضنك ولا خير فيها -

00:25:00

ولا خير فيها. والصواب والصواب من هذه الاقوال. كلام ابن القيم كلام جميل. يقول رحمة الله والصواب انها حياة القلب. والصواب انها حياة القلب. ونعمته. وبهجهته -

00:25:20

وسروه بالايمان ومعرفة الله ومحبته والانابة اليه والتوكل عليه فانه لا حياة اطيب من حياة صاحبها. ولا نعيم فوق نعيمه الا نعيم الجنّة. كما قال بعض العارفين انه لتمر بي اوقات اقول فيها ان كان اهل الجنّة في مثل هذا النعيم انهم اذا لف في عيش -

00:25:40

طيب وقال غيره انه لتمر على القلب اوقات لا ينقص فيها طرباً وكما قال بعضهم مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا احل ما فيها. قالوا وما احل ما فيها؟ قال معرفة الله والانسان به. قال اذا كانت حياة القلب -

00:26:10

حياة طيبة تبعتها في ذلك حياة الجوارح. القاعدة دي انا هختم بها الكلام عشان اخونا الدكتور محمد علي معي برضه كده بالله ان شاء الله. هذه قاعدة اختم بها آآ الكلام في هذه الجزئية على ان نكمل باذن الله تبارك وتعالى الاسبوع القادم فيما يتعلق بمراتب الحياة -

00:26:30

وانتم هتختار اي انواع الحياة. قال ابن القيم ويأى ريت والله يا احبابي انا عايز اخرج النهاردة من الدرس ده بالقاعدة دي

ان حياة الجوارح تابعة لحياة القلب وليس العكس. حياة الجوارح - 00:26:50

تابعة لحياة القلب وليس العكس. يعني قلبك ده لو رضي عن الله انت هتبقى مبسوط قلبك ده لو ذاق حلاوة الانس بالله انت فعلا هتبقى فرحان. قلبك ده لو ذاق حلاوة - 00:27:10

قرب من الله انت مبسوط وليس العكس. يعني مش لما تأكل اكلة كويسيه انا طبعا انا لا اقلل من قدر انك تأكل اكل كويسي او تلمس احسن لا لا اقلل من هذا ابدا. لا اقلل من هذا ابدا. فهذه من نعم الله التي يحب الله ان يرى اثرها عليك. ولكن انا اوجه الكلام - 00:27:30

لصنف معين من الناس انشغلوا بلذة الجوارح عن لذة القلب. فابن القيم رحمة الله بيقول واذا كانت حياة القلب حياة طيبة تبعته في ذلك حياة الجوارح. فانه ملكها. ولهذا جعل الله المعيشة الضنك لمن اعرض عن ذكره - 00:27:50

وهي عكس الحياة الطيبة. يعني الانسان مننا لو قلبه خالص وصل بالله من الله يحب ربه ينير اليه يعرفه حق المعرفة. فوان ضاقت عليه الدنيا ومش قادر اصلا يعني لا - 00:28:10

حياة الجوارح الحياة الطيبة للجوارح تابعة لحياة القلب. تابعة لحياة القلب وليس العكس. لو نظرت النهاردة لاوروبا او روسيا النهاردة ظنت ان القاعدة تقول ان حياة الجوارح هي الاصل. وحياة الروح تابعة لحياة الجوارح. رب الان وان كانت قد - 00:28:30
وصلت الى اعلى درجة من درجات التقدم. احسن اكل واحسن شرب. احسن اماكن للهو واللعب. احسن اماكن للسياحة احسن احسن حياة اقتصادية. الا انك ترى ان مثلا دولة زي الدنمارك اللي هي تعتبر يعني من اعظم دول العالم في الاقتصاد اكبر نسبة انتشار موجودة في الدنمارك - 00:28:50

انك تجد النهاردة اقوى الادوية اللي بتبيع في السوق الاوروبي هي الادوية المهدئه والادوية المضادة للاكتئاب ان الانتشار يصبح مش هقول حالة شاذة انه الانتشار يصبح حالات جماعية. جمعيات تؤسس تؤسس - 00:29:10

السادة الجماعية للخروج من هموم الدنيا. ليه؟ الناس دي عندها كل سبل الحياة. كل سبل الراحة. كل سبل النعيم. ايه اللي حصل؟ هم فهموا القاعدة غلط فهموا قاعدة غلط. اعطوا الجوارح كل شيء. كل شيء ادوه الجوارح. ولكن لم يعطوا القلب شيئا فماتت القلوب - 00:29:30

فهم وان كانوا يسيرون على الارض الا ان ارواحهم قبور. الا ان اجسادهم قبور لا رواحهم. هو ده المعنى هو ده المعنى وهكذا ايضا وهكذا ايضا على العكس بقى. كلما اعطيت للقلب حقه ازدادت مشيئة. هسألك سؤال. احنا مثلا بنطلع مثلا كل سنة - 00:29:50
عمرة برضي. الناس في الطريق يعني تعب وارهاق ومشقة. وسبحان الله اول ما توصل هناك تقول بقى ده انا هنام ساعتين ثلاثة يومين ثلاثة سبحان الله! اول ما توصل الحرم! انت تعبان ومرهق ومش قادر. سبحان الله! اول ما توصل هناك اول ما توصل الحرم - 00:30:10

تلاقيك بتطوف وبتعمل وبتسوي ومش عارف ايه. يلا عشان ناكل. لا اكل ايه مش عايز اكل. طب تعال مش عارف تلاقي النوم هناك ساعتين ثلاثة في اليوم. ساعتين ثلاثة في اليوم - 00:30:30

ايه اللي حصل؟ اللي حصل ان القلب في الوقت ده اخذ حقه كاملا مستوفا. ان شاء الله ده في القرب قريب من الله. في بيته الحرام. عشان كده ما شاء الله انت في رمضان في المعتكف. في المعتكف في رمضان. تلاقي ما شاء الله قيام وتهجد وصلوة وركوع وسجود ومش عارف ايه - 00:30:40

احنا الناس بتصللي الفجر في الايام العادي. وكل واحد طالع عمال يعمل كده. الله! ده انت في رمضان ما بتتنمش طول الليل بعد الفجر قعد لجلسة الضحى. ما بتتنامش في المعتكف الا ساعتين ثلاثة. ومع ذلك حاسس ما شاء الله ان انت عندك قوة ما بعدها قوة. حاسس ان انت فرحان - 00:31:00

وسبحان الله ما اناش عايز ننام اصلا. تعال بعد رمضان تلاقيك خدت لك يومين ثلاثة نوم. الله! هو ايه اللي حصل؟ اللي حصل انك في هذه الفترة قلبك حقه كاملا. فاصبح هذا القلب قلبا حيا. فتبعد في ذلك الجوارح. تبعه في ذلك الجوارح - 00:31:20

حياة الجوارح تابعة لحياة القلب. كل ما قلبك يكون فرحان. كل ما قلبك يكون على معرفة اكتر بالله وصلة اكتر ده ظهر على جوارحك. سواء بقى الدنيا كانت توسع على الدنيا كانت ضيقة هيظهر اكتر على جوارحك. فابن القيم رحمة الله نقول القاعدة بقى ونفتح مجال للدكتور محمد - 00:31:40

يعني يذكرنا كده بالله يقول اذا كانت حياة القلب حياة طيبة تبعته حياة الجوارح فانه ملكها ولهذا جعل الله المعيشة الضنك. لمن اعرض عن ذكره وهي عكس الحياة. آآ الطيبة. انا طبعا اكتفي بهذا القدر الدكتور محمد معنا. وطبعا انت معنـى - 00:32:00 كل اسبوع بتزهقوا مني انما الدكتور محمد يعني مصدق يعني يظهر معنا كده على الساحة. افضل يا دكتور محمد. افضل ان شاء الله. افضل ان شاء الله. افضل. افضل. يذكرنا كده - 00:32:20

اسأل الله سبحانه وتعالى يعني ان يفتح بين يديه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وكفى من صلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. لا سيما عبد ونبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم واله وصحبه وذراته - 00:32:30 الشرف ثم اما بعد. الحقيقة انانا ما اعدتتش شيء. انا بس جاي والله ازوركم في الله كده واسعد بصحبكم يعني. و كنت قد مستمعا وهذا الكلام الجميل الذي ذكرنا به فضيلة اخي الشيخ احمد جلال آآ يعني كلام آآ بصراحة اثر في - 00:32:50 القلب وان كان من اضافة او من تكمة لما قاله فهو قد ختم بكلام ابن القيم حينما قال ان في غير الحياة الطيبة المعيشة الضنك. المعيشة الضنك هي لمن اختار الخيار الآخر. الانسان في هذه الدنيا - 00:33:10

له خيار من اثنين. اما ان يكون عبـدا واما ان يكون حـرا. فيه ناس كـثير فـهمـت ان الحرية في ترك عبـودـية الله عـز وـجل هي فـعلا حرية. حرية من هذه العبـودـية. لكنـها عـبـودـية لـاشـيـاء اخـرى. ولـذـكـرـ الله - 00:33:30

عز وجل ذكر لنا قصة هذه القصة هي مدخل ابليس عليه من الله للعائـن الى كل من اراد ان يحررـه من شـرع الله. سبحانه وتعالـى. الى كل من اراد ان يحررـه من عـبـودـيـتـه للـه عـز وـجل. كان بـيـدـخـلـ له من هذا المـدـخـل - 00:33:50 دـخـلـ ابـلـيـسـ عـلـىـ اـدـمـ كـمـ ذـكـرـ لـنـاـ رـبـنـاـ عـزـ وـجلـ فـيـ غـيـرـ اـيـةـ مـنـ هـذـاـ المـدـخـلـ. قالـ ماـ نـهـاـكـمـ رـبـكـمـ عـنـ هـذـهـ الشـجـرـةـ الاـ انـ تـكـوـنـاـ مـلـكـيـنـ اوـ تـكـوـنـاـ مـنـ الـخـالـدـيـنـ. وـفـيـ اـيـةـ اـخـرىـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجلـ يـاـ اـدـمـ هـلـ اـدـلـ - 00:34:10 عـلـىـ شـجـرـةـ الـخـلـدـ وـمـلـكـ لـاـ يـبـلـىـ. اـيـهـ المـدـخـلـ الـلـيـ دـخـلـ مـنـهـ اـبـلـيـسـ؟ دـخـلـ اـبـلـيـسـ عـلـىـ اـدـمـ مـدـخـلـ تـطـوـيـرـ اـمـرـ اللـهـ عـزـ وـجلـ لـهـ عـلـىـ اـنـ قـيـدـ. تـصـوـيـرـ عـبـودـيـتـهـ لـلـهـ عـزـ وـجلـ وـطـاعـتـهـ لـهـ - 00:34:30

لـانـهـ شـيـءـ يـقـلـ مـنـ لـذـتـهـ. عـلـىـ اـنـ شـيـءـ يـحـرـمـهـ مـنـ خـيـرـ. فـصـورـ لـهـ اـنـ الشـيـءـ الـوـحـيـدـ الـذـيـ نـهـاـ اللـهـ عـزـ وـجلـ عـنـ هـنـهـ فـيـ الـخـيـرـ. وـفـيـ الـخـلـدـ وـفـيـ الـمـلـكـ. مـاـ اـحـنـاـ لـوـ فـكـرـنـاـ كـدـهـ وـتـعـالـوـاـ كـدـهـ - 00:34:50

مع بعض هل ادم عليه السلام كان محتاجا للملك؟ فكرروا ادم محتاج للملك ادم فيـنـ؟ عليه السلام فيـ الجـنـةـ هيـ الجـنـةـ اـصـلـاـ عـبـارـةـ عنـ اـيـهـ؟ دـهـ اللـهـ عـزـ وـجلـ قـالـ لـهـ قـبـلـهـ اـنـ لـكـ الـاتـجـوـعـ فـيـهـ وـلـاـ تـعـرـىـ - 00:35:10 وـاـنـكـ لـاـ تـنظـمـاـ فـيـهـ وـلـاـ تـضـحـىـ. الـجـنـةـ الـلـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ذـكـرـ حـيـنـماـ سـأـلـ اـيـهـ؟ سـأـلـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ رـبـهـ قـالـ يـاـ رـبـيـ ماـ اـدـنـىـ اـهـلـ الـجـنـةـ مـنـذـلـاـ وـالـحـدـيـثـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ مـنـ حـدـيـثـ الـمـغـيـرـةـ اـبـنـ شـعـبـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـارـضـاهـ. لـمـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:35:30

هـذـهـ القـصـةـ وـذـكـرـ سـؤـالـ مـوـسـىـ لـرـبـهـ عـزـ وـجلـ. فـبـمـاـ اـجـابـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ؟ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجلـ اـدـنـىـ اـهـلـ الـجـنـةـ اـقـلـ وـاـحـدـ فـيـ الـجـنـةـ لـهـ مـلـكـ مـنـ مـلـوـكـ الـدـنـيـاـ وـمـثـلـهـ وـمـثـلـهـ وـمـثـلـهـ - 00:35:50

وـفـيـ الـخـامـسـةـ قـالـ هـذـاـ العـبـدـ الـذـيـ هوـ اـخـرـ اـهـلـ الـجـنـةـ دـخـولـاـ رـضـيـتـ يـاـ رـبـ. فـقـالـ لـهـ اللـهـ عـزـ وـجلـ فـلـكـ هـذـاـ وـعـشـرـةـ اـمـثـالـ وـلـكـ ماـ اـشـهـتـ نـفـسـكـ وـقـرـتـ عـيـنـكـ. يـبـقـىـ اـدـمـ مـحـتـاجـ لـلـخـلـدـ. اـذـاـ كـانـ دـهـ اـدـنـىـ اـهـلـ الـجـنـةـ. فـمـاـ بـالـكـ بـادـمـ عـلـيـهـ - 00:36:10 اـنـاـ مـحـتـاجـ مـعـذـرـةـ لـلـمـلـكـ. اـذـاـ كـانـ هـوـ فـيـ مـكـانـ عـبـارـةـ عـنـ اـعـظـمـ الـمـلـكـ. طـبـ مـحـتـاجـ لـلـخـلـدـ؟ هـاـ اـيـهـ رـأـيـكـمـ؟ اـدـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـحـتـاجـ لـلـخـلـدـ؟ هـوـ اـصـلـاـ حـدـ جـابـ لـهـ سـيـرـةـ الـمـوـتـ؟ هـوـ فـيـهـ مـوـتـ فـيـ الـجـنـةـ؟ هـلـ ذـكـرـ لـهـ اللـهـ عـزـ - 00:36:30

وـجـلـ فـيـ اـيـةـ وـاحـدـةـ اـنـ هـيـمـكـتـ فـتـرـةـ فـيـ الـجـنـةـ. وـبـعـدـيـنـ يـمـوـتـ مـاـ حـصـلـشـ. طـبـ هـلـ اـدـمـ مـحـتـاجـ يـكـونـ مـلـكـ مـاـ نـهـمـ رـبـكـ عـنـ هـذـهـ

الشجرة الا ان تكون ايه ملكين في احتياج عند ادم انه يكون من الملائكة؟ الملائكة مخلوقات من نور ومخلوقات لها - 00:36:50
يعني خلق حسن. ومع ذلك الله عز وجل اسجدهم جميعاً لادم. ومن لم يسجد لعن وطرد من رحمة الله عز وجل. يبقى مقام ادم مقام عظيم ولا لا؟ لكنه المدخل الشيطاني. لما نسمع - 00:37:10

الكلام الجميل الذي استمعناه من فضيلة الشيخ احمد ونشوف قد ايه هذه الحياة في طاعة الله عز وجل تجعل الانسان في رضا وتجعل انسان في سعادة وهي الحياة الطيبة ويجي بعد كده يدخل لك من هذا المدخل ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة - 00:37:30
الا ان تكون ملكين او تكون من الخالدين. ده النهي الوحيد الشجرة الوحيدة المحرمة عليك يا ادم هي دى اللي فيها السعادة. مش تسعد الا بهذه الشجرة. مع ان الحقيقة كانت عكس كده تماما. الشجرة الوحيدة التي او الشمرة - 00:37:50
وحيدة التي اضرت بادم وزوجة بادم وزوجه كانت ايه؟ كانت هذه الشجرة. كلت ممك من كل اشجار الجنة لما اكل من هذه الشجرة ايه اللي حصل؟ حصل ضرر مش كده؟ ايه الضرر؟ قلنا اهبطوا منها جميا - 00:38:10

كله يهبط خلاص هتنزل الى الارض وتمكث فيها ما شاء لك الله عز وجل ان تمكث ثم بعد ذلك بالاعمال الصالحة الله عز وجل الجنـة برحمـته. يبقى اذا لما نـيـجي نـلـاقـي ان الحاجـة الشـيـء الوـحـيد الـذـي نـهـاـه الله عـز وـجـل عـنـه هو الشـيـء الوـحـيد - 00:38:30
الـذـي اـضـرـه وـهـكـذا اـمـرـ الله عـز وـجـل. وـهـكـذا عـبـودـيـتكـ للمـوـلـى سـبـحـانـه وـتـعـالـى. لـو تـأـمـلـتـ في اي شـيـء نـهـاـه الله عـز وـجـل عـنـه او اي شـيـء اـمـرـكـ الله سـبـحـانـه وـتـعـالـى بـه لـوـجـدـتـ انـ الخـيـر - 00:38:50

وـكـلـ الخـيـرـ فيـمـا اـمـرـ. وـاـنـ الشـرـ اوـ عـلـىـ الـاـقـلـ خـالـصـ اـنـ لـيـسـ هـنـاـكـ خـيـرـ فيـمـا دـيـ عـقـيـدـةـ يـجـبـ انـ تـكـوـنـ مـوـجـوـدـةـ فيـ القـلـبـ. بـالـذـاتـ فيـ هـذـهـ الـاـيـاـمـ. فـهـذـهـ الـاـيـاـمـ الـلـيـ بـتـكـثـرـ فـيـهـ الدـعـاوـىـ لـلـتـحـرـرـ. التـحـرـرـ منـ اـيـهـ - 00:39:10
الـتـحـرـرـ منـ شـرـ الله عـز وـجـلـ يـنـفـعـ بـيـنـفـعـ مـسـلـمـ عـنـدـ يـقـيـنـ عـنـدـ عـقـيـدـةـ جـازـمـةـ انـ شـرـ الله سـبـحـانـه وـتـعـالـىـ وـاـنـ اـمـرـ الله عـز وـجـلـ وـاـنـ عـبـودـيـتـهـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـيـ فـيـهـ خـيـرـهـ. يـنـفـعـ حـدـ يـيـجيـ يـضـحـكـ - 00:39:30

مـنـ مـدـخـلـ الشـيـطـانـ هـذـاـ. يـقـولـ لـهـ لـأـ دـهـ هـذـهـ الـعـبـودـيـةـ هـيـ الـلـيـ مـاـخـرـانـيـ. دـهـ اـنـتـ لـوـ تـحـرـرـ مـنـ هـذـاـ الـكـلـامـ هـتـسـعـدـ نـكـمـلـ الـاـيـةـ قـالـ الله عـز وـجـلـ قـلـناـ اـهـبـطـوـاـ مـنـهـاـ جـمـيـعـاـ هـاـ فـاـمـاـ يـأـتـيـنـكـ مـنـ هـدـىـ فـمـنـ تـبـعـهـمـ - 00:39:50
وـدـايـ فـلـاـ يـضـلـ وـلـاـ يـشـقـيـ. وـلـاـ يـشـقـيـ. الشـقـاءـ هـوـ اـيـهـ؟ـ التـعـاـسـةـ وـالـغـمـ وـالـهـمـ وـالـنـكـدـ. كـلـ مـاـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ مشـ هـيـشـقـيـ. الـلـيـ هـيـتـبـعـ الـهـدـىـ. صـحـيـحـ هـوـ نـزـلـ مـنـ الـجـنـةـ. صـحـيـحـ جـنـةـ الـاـخـرـةـ هـنـرـجـعـ لـهـ اـنـ شـاءـ اللهـ. اـنـ وـفـقـنـاـ اللهـ لـلـعـمـلـ الصـالـحـ - 00:40:10

الـلـهـمـ اـجـمـعـنـاـ جـمـيـعـاـ فـيـ الـجـنـةـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. صـحـيـحـ لـكـنـ فـيـ الدـنـيـاـ هـنـاـكـ كـمـاـ سـمـعـنـاـ الـاـنـ جـنـةـ. هـذـهـ الـجـنـةـ هـيـ اـتـبـاعـكـ لـمـنـهـجـ فـمـنـ اـتـعـ هـدـايـ فـاـيـهـ؟ـ فـلـاـ يـضـلـ وـلـاـ يـشـقـيـ. طـبـ النـاحـيـةـ التـانـيـةـ؟ـ الـلـيـ هـيـ الـكـلـمـةـ الـلـيـ خـتـمـ بـهـاـ الشـيـخـ اـحـمـدـ. وـمـنـ اـعـرـضـ - 00:40:30
الـذـكـرـ فـاـنـ لـهـ مـعـيـشـةـ ضـنـكـ. وـنـحـشـرـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـعـمـىـ. قـالـ رـبـيـ لـمـاـ حـشـرـتـنـيـ اـعـمـىـ وـقـدـ كـنـتـ بـصـيـرـاـ. قـالـ كـذـكـ اـتـتـكـ اـيـاتـنـاـ. فـنـسـيـتـهـاـ وـكـذـكـ الـيـوـمـ تـنـسـىـ. قـالـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ عـيـشـةـ الضـنـكـ فـيـ الـدـنـيـاـ. وـقـالـ بـعـضـهـمـ الـمـعـيـشـةـ الضـنـكـ فـيـ الـقـبـرـ. وـلـكـ ذـهـبـتـ طـافـةـ - 00:40:50

الـلـيـ تـفـرـيقـ قـالـ لـهـ لـأـ مـعـيـشـةـ ضـنـكـ وـرـبـنـاـ قـالـ بـعـدـاـ اـيـهـ وـنـحـشـرـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـعـمـىـ. فـفـرـقـ الله عـز وـجـلـ بـيـنـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ يـعـنـيـ هـيـعـيـشـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ فـيـهـ ضـنـكـ. وـهـيـعـيـشـ فـيـ الـاـخـرـةـ وـفـيـ اـيـهـ؟ـ فـيـ عـمـيـ عـيـادـاـ بـالـلـهـ وـعـذـابـ. يـعـنـيـ خـسـارـةـ مـنـ جـمـيـعـ الـنـوـاحـيـ - 00:41:20

عـشـانـ كـدـهـ فـارـقـ فـعـلـاـ فـعـلـاـ ذـكـيـ جـدـاـ بـيـنـ الـلـذـةـ وـبـيـنـ اـيـهـ؟ـ وـبـيـنـ الـحـيـاةـ الـطـيـبـةـ. بـيـنـ الـلـذـةـ مـتـعـةـ الـمـؤـقـتـةـ وـبـيـنـ السـعـادـةـ السـعـادـةـ الـحـقـيـقـيـةـ. السـعـادـةـ الـحـقـيـقـيـةـ لـاـ تـكـوـنـ الـاـ فـيـ طـاعـةـ اللهـ - 00:41:40

وـلـوـ تـأـمـلـنـاـ نـمـاذـجـ الـعـبـودـيـةـ. نـمـاذـجـ النـاسـ الـلـيـ فـعـلـاـ فـعـلـاـ فـهـمـتـ الـمـعـنـىـ دـهـ. وـفـهـمـتـ يـعـنـيـ اـيـهـ اـنـ يـكـوـنـ عـبـدـ لـلـمـوـلـىـ عـزـ وـجـلـ فـهـمـتـ يـعـنـيـ اـيـهـ اـنـ يـتـبـعـ مـشـ مـجـرـدـ اـنـاـ هـصـلـيـ خـمـسـ فـرـوـضـ وـهـصـومـ فـيـ رـمـضـانـ - 00:42:00
وـاهـدـيـ زـكـاـةـ مـالـيـ وـالـمـسـأـلـةـ اـنـتـهـتـ. لـأـ النـمـاذـجـ الـلـيـ اللهـ عـزـ وـجـلـ ذـكـرـهـ. وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ضـرـبـ بـهـ الـاـمـثـلـةـ لـلـنـاسـ اوـ مـخـلـوقـاتـ فـهـمـتـ مـعـنـىـ الـعـبـودـيـةـ. فـهـمـتـ لـذـةـ الـعـبـودـيـةـ. الـلـيـ بـعـضـهـمـ تـكـلـمـ عـنـ هـذـهـ الـلـذـةـ فـقـالـ اـنـهـ - 00:42:20

تتأتي بنا الساعات نقول لو ان اهل الجنة يجدون ما نجد فما اطيب عيشهم. ده لو هم حاسين بما نشعر به هذه المعاني الجميلة التي نستشعرها. هذه اللذات معنى انك تسجد للليل لربك عز وجل. الذي يراك - 00:42:40

حين تقول وتقلبك في الساجدين حينما تستشعر هذا المعنى في جوف الليل ولا احد يشهدك ولا احد ينظر اليك الا الله سبحانه وتعالى تسجد وتدعوا وتتمثل وتستشعر انه ينادي عليك هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل - 00:43:00

في حاجة فاقضيها. وانت تقول له انا يا رب انا لي حاجة. انا اسألك انا. وتحس بهذه المناجاة. تحس بهذه المناجاة وانت تقول الحمد لله رب العالمين في صلاتك. في يقول الله حمدني عبدي. فتقول الرحمن الرحيم. في يقول الله اثنى علي عبدي. فتقول ما لك يوم الدين - 00:43:20

ترد عليك مجدني عبدي. فتقول اياك نعبد واياك نستعين. في يقول هذا يبني. وبين عبدي. فتحس بهذه المعاني عمرك حسيت انك فعلا في جنة في الدنيا لو ما حستش نفسك يبقى اجتهد. وحاول - 00:43:40

الدنيا في عبوديتك لله عز وجل. جنة الدنيا في عبوديتك التي تختارها انت. انت اللي نفسك تعبد. انت اللي نفسك يعني تبتل لربك عز وجل وتتهجد له نافذة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا. تسمع هذه - 00:44:00

وتسمع قول الله عز وجل الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وتبقى نفسك تطبقها. الملائكة ملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. اللي الله عز وجل قال عنهم ومن عنده لا - 00:44:20

عن عبادته ولا يستحررون يسبحون الليل والنهار لا يفترون. الملائكة النبي صلى الله عليه وسلم يصف عبادته. يصف لذته بالعبادة. يصف ان هذه العبادة مش تكليف. مش ضيق ذي ما الشيطان يحاول ان يصور لنا - 00:44:40

يدخل لنا من هذا المدخل. ان العبادة دي شيء صعب. وشيء بيخلينا نخسر. لا هم عبدوا الله عز وجل اياما طويلا حتى تقوم القيمة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابن عساكر باسناد حسن البخاري رحمة الله. قال صلى الله عليه وسلم ان منهم من - 00:45:00

يقوم فلا يقع. ومن يركع فلا يرفع. ومن يسجد فلا يرفع حتى تقوم الساعة. كلنا حافزين الاحاديث. لكن حد تأمله. وحد حتى يقرب يعلمه حد يقرب انه يطيل السجود وهو يتذكر نعم الله ويذكر جلال الله ويذكر صفات الله - 00:45:20

الله عز وجل واسمائه الحسنى واتذكر جماله وجلاله ثم يقول بعد ان يرفع من السجود مضطرا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك. هم ما رفعوش راسهم الا مضطرين. اصل القيامة قامت. هو لولا ان القيامة قامت ما كانواش رفعوا. كانوا فضلوا ساجدين لله عز وجل - 00:45:40

بالله عليك هل هذه عبادة تكليف؟ الملائكة عملت الحاجات دي وهم متتكلفين وهم بيعملوا كده عشان آآ اصل ده قيد وانا نازل عشان انا عبد لازم اسمع الكلام هذه عبادة متلذذ السعيد - 00:46:00

السعيد اللي للأسف بيشرتك فيها كل المخلوقات تقريبا. لكن ليس كل البشر. الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر عد والشمس والقمر والنجم - 00:46:20

والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس. يا خسارة مش كلنا. في ناس آآ ما بهذه اللذة. ما شفتش هذه السعادة. فيه ناس عايشة في شقاء فعلا. وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. ومن - 00:46:40

الله اهانة والله. اهانة ان انت ما تبعدش ربنا. سبحانه وتعالى. وهنا تخيل ربنا سبحانه وتعالى يقول عن من لم يسجد من لم يذل مع ان ممكنا الناس تقول ده انا حطيت راسي على التراب. ده انا كده نزلت آآ كبرى وتواضعت. ومع ذلك اللي ما عملش كده هو اللي مهان. واللي عمل - 00:47:00

كده هو العزيز فماذا زادك الله بتواضع الا رفعة واقرب ما تكون لربك عز وجل؟ العلي اقرب ما تكون لل العلي وانت ساجد. تعفر جبهتك لله سبحانه وتعالى. لكن مش اي سجدة. مش اي سجدة يا - 00:47:20

سجدة وانت قلبك يعني هذا المعنى. يعني انك تتبعد تبتل لله. سبحانه وتعالى. هذا سبب خلقك اصلا ما خلقك الله عز وجل الا لهذا. وما

00:47:40 خلقت الجن والانس الا ليعبدون -

وكل الضنك ان لم تفهم هذا. اللي ما فهموش كده هم اللي عاشوا في ضنك. المرة الوحيدة المرة الوحيدة في القرآن او الموقف الوحيد اللي هي تكرارت تلات مرات. لكن موقف واحد. تكرر في القرآن ثلاث مرات الكلام عنه. لبني اسرائيل. شف بني اسرائيل - 00:48:00 طويلة ازاي ؟ وشف مراحلها كثيرة ازاي. مرة واحدة بس قيل عنهم عباد. اصلها شرف ما فيش اي حد اللي عنده عبد. مرة واحدة اتقالت عنه ان اسري بعادي ليلا انكم متوعون. هنا بس كانوا عباد - 00:48:20

لما ايه ؟ لما اطاعه. لما اختاروا امر الله عز وجل واختاروا ان يكونوا مع نبيهم في طاعته. بعدها اللي حصل بعدها اختاروا الاختيار الثاني اتيسطوا وجدوا سعادة وجدوا لذة ابدا - 00:48:40

بل تقريبا بعد هذا كله كل مراحل القصة تقريبا يذكر لنا الله عز وجل ما اصابه وحل بهم من الاصر والعداب واللعنة والبعد عن الله عز وجل. مرة صعق مرة لعن والعياذ بالله. بر ومسخ لقرضة - 00:49:00

وخنازير وقبل ما بتمسخ الابدان بتمسخ القلوب يا اخواني. ممكن انسان يكون يعيش بيننا اليوم وقلبه والعياذ بالله قلب خنزير قرد ممسوخ لانه تحرر من العبودية. بني اسرائيل تحرروا بعدها. كانوا احراروا على فكرة. بس احرار من عبوديتهم - 00:49:20 وعيid لشهواتهم. وعيid لاهوائهم. وعيid كل الله يعبد من دون الله عز وجل. تخيل لما جم قالوا لنبيهم شف الحرية اللي فهموها غلط. شف لما نبيهم قال لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - 00:49:40

ان لا اتخدون هزوا ؟ حرية رأي انت بتترىق علينا ؟ يقولوا نبيهم كده. انت بتستهزأ ؟ اتخدون غزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. بدأم يجادلوا يتعنتوا ادع لنا ربكم يبيين لنا ما هي. ادعوا لنا ربكم يبيين لنا - 00:50:00

ادع لنا ربكم يبيين لنا ما هي ان البقرة تشبه علينا. ادعوا ادع جدال وتعنت واسر. فكانت النتيجة ايه ؟ الله عز وجل قال عنهم فيما نقضهم ميتاهم لعنهم الميثاق الطاعة ميثاق العبودية فيما نقضهم ميثاق - 00:50:20

لعنهم وجعلنا قلوبهم ايه ؟ قاسية. القسوة اللي للأسف لا نبعد عن طاعة الله عز وجل في قلوبنا تجدوها يا اخواني ولا ؟ تجدوها لما بتبعدوا عن طاعة الله وجدناها في بعض الايام اللي فاتت كثير من الناس انصرف في الايام الماضية - 00:50:40 للجدال والمراء والخلاف. اي مسألة تحصل. اي حاجة تحصل. في هذا البلد تتحول الى مشاجرة اي شيء يحدث اي قضية مختلف عليها يتحول الامر الى ايه ؟ الى فلسطين. نقدر بقى نتخانق - 00:51:00

وصفات الفيسبوك تمتلي بالجدال والمراء العقيم. ويفضل اي اتنين في شغل او في شارع او في مكان او في عائلة. طب ما انت لازم قلبك يقصد كده فما لازم القلب يقوس كده. ليه نقع في هذا ؟ ليه لا نرجع الامر لله عز وجل ونعلم اننا عبيد - 00:51:20 للله سبحانه وتعالى لسنا احرارا. ادم عليه السلام فهم ذلك. نرجع للقصة الاولانية. ادم فهم ذلك لما اجترأ مرة وذل فدلاهما بغرور رجع على طول قال ايه ربنا ظلمتنا افسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من - 00:51:40

الخاسرين. فتلقي ادم من ربها كلمات فتاب عليه. ها هنا الله عز وجل علمه هذه الكلمات فقالها ادم بس قالها بقلب العبد. العبد اللي هو اشرف وصف يطلق عليك. النبي صلى الله - 00:52:00

وسلم في الصحيح يقول ان ملكا جاءني ان حجزه لستوي بالکعبه. حجز اللي هي منطقة اعظم الله الوسط المنطقة بتاعة الحزام كده. هذا الملك خلقه عظيم. منطقة الحجز تستوي به الكعبه. فقال يا محمد - 00:52:20

ان الله عز وجل يقرئ السلام ويقول يا محمد ان شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل فقال فاشار جبريل ان ضاع نفسك. اشار بايده كده. ضع نفسك يا محمد. ضع نفسك. فقال النبي صل - 00:52:40

صلى الله عليه وسلم بل نبيا عبدا. بل نبيا عبدا. فلما اراد ربها ان يشرفه بلقب لقبه بالعفو اشرف لقب يطلق عليك انك تكون عبد. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم دائمًا من يذكر هذا. دائمًا ما يذكر هذه العبودية لأن ده الشرف - 00:53:00

سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام. الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله. تبارك الذي نزل الفرقان على ايه على عبده على عبده. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. عبد تكرر دائمًا. فاوحى - 00:53:20

الى عبده ما اوحى. فكان النبي صلى الله عليه وسلم دايماً يذكر اصحابه انا عبد. يبجي يأكل في جلسة صعبة. يجلس جلسة مش مريحة. فيقول له يا رسول الله هلا اكلت متكناً؟ فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انما اكل كما يأكل العبد - 00:53:40

واجلس كما يجلس العبد انما انا عبد يذكر اكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد انا عبد دي حقيقتي ياتيه رجل يقول له انت سيدنا ومولانا فيقول انا انما انا عبد انما انا عبد الله ورسوله - 00:54:00

وابن امرأة كانت تأكل القديد في مكة. لا تطروني كما اطروت النصارى عيسى ابن مريم. انا عبد قولوا عبد الله ورسوله كلام كبير انا عبد. ويغفر بانه عبد ويحب كونه عبد. لان دى اشرف حاجة. انك تكون عبد الله عز وجل. لان هذا يعني - 00:54:20

انك حر معاً سوى ذلك. اللي فعلاً عبد الله اتعلم انه ما يسجدش الا لله. انه ما يذلش الا لله سبحانه وتعالى هذا هو الحر وهذه الحرية الحقيقة. قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدرهم - 00:54:40

تعس عبد الدينار. تعس عبد القطيفة. تعس عبد الخميسة. تعس وانتكس اذا شيك فلا انتكس. شف ذكر عبودية المخلوقات. عبودية المال. عبودية المظاهر. قطيفة والخميسة. الثياب الحسنة. والفرش الحسن والاثاث الجميل الناعم. ذكر هذه الانواع ثم قال تعس وانتكس. اذا شيك فلن طقش دعا - 00:55:00

النبي صلى الله عليه وسلم لان ده هو فاكر نفسه حر. فاكر نفسه تحرر من عبوديته لله. لكن هو في الحقيقة عبد لامور اخرى. ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الحرية الحقيقة في نفس الحديث. فقال صلى الله عليه وسلم طوبى لعبد وشتنى - 00:55:30

ما بين العبدین. العبد الاولاني عبد مين؟ عبد الدرهم والدينار. العبد الثاني عبد الله. قال طوبى عبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله. اشعت رأسه مغبرة قدماء. ان كان في الحراسة - 00:55:50

كان في الحراسة وان كان في الساقية كان في الساقية. اذا استأذن لن يؤذن له. اذا شفع لم يشفع كل كلمة في الحديث ده تعرفك العبد ده تحرر من ايه؟ اسمع قال له ايه؟ طوبى لعبد - 00:56:10

اخذ بعنان فرسه في سبيل الله. في رواية تانية في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خير معايش الناس ذي ما الشیخ احمد قال الحياة الطيبة. رجل اخذ بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هیعة او فزعه طار اليها - 00:56:30

يبيتفي الموت او القتل في مظامنه نكمel ان شاء الله بعض الاذان. صلى الله عليه وسلم نبياً الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لانبي بعده ثم اما بعد. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث كيف ان - 00:56:50

حرية الحقيقة في تمام العبودية لله عز وجل. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اول تحرر تحرر منه هذا العبد فقال اخذ بعنان فرسه في سبيل الله. وقال في رواية اخرى كلما سمع هیعة او فزع - 00:57:10

طار اليها. يبيتفي الموت او القتل في مظامنه. يعني ايه؟ هنا تحرر من ايه؟ تحرر من اسر المكان حر من اسر عبودية الاستقرار. فيه ناس كل اللي بتتفكر فيه ان هم يريحوها. ان هو ما يتبعش نفسه في حاجة - 00:57:30

اللي بيفضل قاعد لا يقدم شيئاً لدين الله عز وجل. لا ينصر ربه عز وجل في كل موطن. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الاطار هذه الحرية فقال اخذ بعنان فرسه في سبيل الله. ثم ذكر بعدها حرية اخرى فقال - 00:57:50

اشعت رأسه مغبرة قدماء. في الحرب حد يبقى فايق يسرح يبدأ ينظر الى مظهره. لأن حرر هنا من عبودية المظاهر. تحرر هنا من عبودية المظاهر والتفت الى معالي الامور. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:10

ان الله يحب معالي الامور ويبغض سفسفها. الامور السفيفه الضعيفه الهمم الدنيا. ثم قال بعد ذلك اذا كان في الحراسة كان في الحراسة. اذا كان في الساقية كانت الساقية. تحرر هنا من اسر ايه؟ من اسر المنصب - 00:58:30

العبودية المنصب يشغلوه حارس ماشي. يشغلوه في مقدمة الجيش ماشي في مؤخرة الجيش ماشي ماشي ما عندوش مشكلة. قال اذا كان في الحراسة كان في الحراسة. اذا كان في السابقة كان في السابقة. ثم قال بعدها اذا استأذن - 00:58:50

لم يؤذن له. اذا شفع لم يشفع. يعني ايه الكلام ده؟ يبجي يستأذنك عشان آاا يدخل عليك في مكان عملك او في زيارة ما تقول لأن ما انتاش جاي معنى كده انه ايه؟ انه ما لوش مقام بين الناس - 00:59:10

يجي يشفع عند واحد يقول له فلان نفسه يتزوج بنتك وانا بشفع له يرد شفاعته. قلت لها انت ما لكش اصلاً آمِقَام. لكن هل اضره كل كل هذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال في اول الحديث طوبى لعبد طوبى له قيل له شجرة - 00:59:30 الجنة وقنا لفظ ثناء عظيم. النبي صلى الله عليه وسلم قال طوبى لعبد. هذا العبد الذي تحرر من اسر كل هذه الشهوات هو خير حقيقة العبد الحر الذي لم يوجه عبوديته الا لله عز وجل. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى - 00:59:50 واسمع الى الاية ضرب الله مثلاً ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكرون ورجالاً سلماً لرجل هل يستويان مثلاً؟ ينفع؟ واحد له ميت سيد ده يقول له يمين وده يقول له شمال وده يقول له امام وده يقول له - 01:00:10 كل واحد بيأمره امر مضاد للثاني ومختلف في ظل متنازعاً بين هؤلاء يظل متمنقاً قلبه في تمزق بين هذه الالهة المختلفة حتى اذا ما كان في هذا. حد يتتصور انه يسعد! كل دول بيوجهوه! مرة يبقى - 01:00:30 ومرة يبقى عبد للمال ومرة يبقى عبد للشهوة. من كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها. هجرته الى ما هاجر اليه كما قال النبي صلى كل شوي له حاجة بتوجهه. مرة دنيا ومرة شهوة ومرة شبهة. اما الآخر قال عنه الله عز وجل ورجل - 01:00:50 سلماً لرجل عبد ليس له الا سيد واحد. تتتصور مين بيكون اسعد؟ تتتصور مين اللي يكون مرتاح البال؟ تتتصور مين بيكون قلبه كله لا يمتلي الا بالرغبة والاتباع لسيد واحد فيكون مطمئناً - 01:01:10 مستقراً يعرف ما عليه ويعرف ما نهي عنه. هذه هي السعادة الحقيقة والحرية الحقيقة من اسر المخلوقات في عبوديتك لله عز وجل. ولذا كما قلت لما اراد الله ان يشرف عباده اختصهم - 01:01:30 قم بهذا اللفظ الحمد لله. لما اراد الله عز وجل ان يشرف رسولاً او نبياً او حتى ملكاً او حتى شرفه الله عز وجل بلفظ العبودية. فقال عن سليمان وعن داود - 01:01:50 عن غيرهما من الانبياء تكرر لفظ العبد انه اواب. واذكر عبادنا فلان او عبادنا ابراهيم او اسحاق اولي الايدي والابصار. تلاقى عباد مكرمون كما قال الله عز وجل وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. بل - 01:02:10 ها عباد يعني عبد لله عز وجل. هذا هو اللفظ الشريف الذي اذا اردت ان تشرف اعظم واعظم الرسل وصفتهم به. ولذلك كانت اول كلمة قالها المسيح عليه السلام. اول كلمة قالها وهو في المهد ايه - 01:02:30 اني عبد الله. اشرف كلمة اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبياً النبوة لما ذكرها ذكرها ايها؟ اخر حاجة. اخر حاجة فيه صفاته. قال اتاني الكتاب. قال قبلها اني عبد. انا - 01:02:50 بعد كلمة فضيلة الشيخ احمد وما اكملت به ان الحياة الطيبة - 01:03:10 وان السعادة الحقيقة في العبودية لله عز وجل. وان الشقاء كما قال الله سبحانه وتعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة لكن العكس طه ما انزلنا عليك القرآن ها لتشقى. القرآن لا يكون شقاء - 01:03:30 فلا يجب ان نسمح ابداً لهذا المدخل من مداخل الشيطان الذي دخل به على ادم عليه السلام ان نتصور في لحظة ما في اي لحظة ان امر الله قيد او ان امر الله يحول بيننا وبين امر حسن او خير او نفع لنا - 01:03:50 انما امر الله عز وجل هو الخير. امر الله عز وجل هو السعادة. امر الله عز وجل هو الكمال. وما دونه هو الشقاء وهي الحياة الخبيثة. ان كانت هذه حياة طيبة فالاخري هي الحياة الضنك عيادة بالله عز وجل - 01:04:10 اسأل الله ان ينفعنا بما سمعنا وان يعلمنا ما جهلنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وجزاكم الله خيراً بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه وسلم وبارك في بعد الكلمة الطيبة دي ربنا يجزي خير يعني الدكتور محمد الشكر اللي مشرفنا النهاردة - 01:04:30 واسعدنا بهذه الكلمة فربنا يا رب يجزيه عنا خير ونرجو ان شاء الله ان اللقاء يتكرر. ده الجانب الاول اختم بقى بجزئية بسيطة جداً ان شاء الله احنا عندنا في المسجد - 01:04:50

هنبدأ دورة ان شاء الله للنساء. آآ في حفز سورة المجادلة. او المجادلة. وآآ تجويدا واحكاما وتفسيرها ان شاء الله الدكتورة سناء ان شاء الله هتببدأ من يوم الثلاثاء الجاي. الدورة دي ان شاء الله في الحفز ومعاني الكلمات والتجويد. بالنسبة للنساء ان شاء الله -

01:05:00

آآ فيما بين المغرب والعشاء كل يوم تلات بعد المغرب. ان شاء الله آآ نعلم فيها مسألة سورة آآ المجددة ان شاء الله. وبازن الله مع نهاية الدورة بمجرد ما ننتهي ان شاء الله من السورة ان شاء الله هيبقى في امتحان وادارة المسجد ان شاء الله عاملة جوايز قيمة جدا لائل خمسة من الاولئ ان شاء الله. لو الخامس -

01:05:20

من الاولئ ان شاء الله. آآ فان شاء الله هنبدأ الثلاثاء الجاي. فياري بقى ان شاء الله نبدأ كده نرجع للمسجد تاني مكانته زي ما كان قبل كده ان شاء الله. فهنبدأ ان شاء الله اول -

01:05:40

دورة للنساء ان شاء الله بدءا من يوم الثلاثاء الجاي ان شاء الله. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانه الله

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك -

01:05:50 -

01:06:00 -